البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 14 كانون الثاني 2025 العدد 3753 | A L - B I N A A | 6 صفحات | Tuesday 14 January 2025 Issue No. 3753

من أتعس حالات هذه الأمة أنها تجهل تاريخها، ولو عرفت تاريخها معرفة جيدة صحيحة لاكتشفت فيه نفساً متفوّقة قادرة على التغلّب على كلّ ما يعترض طريقها إلى الفلاح.

سعاده

إنجاز اتفاق غزة والإعلان اليوم والنص مطابق لمبادرة بايدن التي رفضها نتنياهو

سلام رئيساً مكلفاً بـ 84 صوتاً بعد انقلاب مواقف الكتل بعد الظهر على التوافق الثنائي لم يقم بتسمية أحد طارحاً ميثاقية التكليف والتأليف... ورعد يلمّح للمقاطعة

كتب المحرّر السياسيّ

أشارت نوعية وطبيعة الاتصالات التي شملت أمير دولة قطر تميم بن حمد آل ثاني والرئيس الأميركي جو بايدن والأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش وتبادل التهاني بتقدّم المفاوضات حول اتفاق غزة، إلى أن الاتفاق صار بحكم المنجز. وقالت مصادر متابعة لمسار التفاوض إن الإعلان عن الاتفاق سوف يتم اليوم على الأرجح، بعدما تمّ حل كل القضايا العالقة وتسلم الطرفان لوائح الأسرى الذين سيتمّ الإفراج عنهم وأبلغ الوسطاء بموافقتهما. وأضافت المصادر أن المقاومة نجحت بإدارة المفاوضات بما ضمن لها الحصول على التزام صريح وواضح بانسحاب كامل لقوات الاحتلال من قطاع غزة، وإنهاء الحرب وليس الاتفاق على هدنة مؤقتة، وهي ثوابت المقاومة في التفاوض، بينما أبدت المقاومة مرونة في جدولة الانسحاب وتوقيت إعلان إنهاء الحرب، لكنها احتفظت دائماً بجعل الخطوة الأخيرة عندها، وهي تحتفظ بعدد من الأسرى مع النهايات سيتم الإفراج عنهم كضمانة لالتزام الاحتلال بالاتفاق.

لبنانياً، انتهت الاستشارات النيابية الملزمة لتسمية رئيس للحكومة بمفاجأة تسمية رئيس محكمة العدل الدولية القاضي نواف سلام بـ 84 صوتاً، بعدما حدث تبدّل مفاجئ في تصويت النواب والكتل عند ظهر أمس، بما بدا أنه تدخل مكثف وسريع هبط على النواب كالوحي. وقد لفتت مصادر نيابية إلى أن توقيت الساعة الثانية بعد الظهر موعد بدء المرحلة الثانية من الاستشارات هو السابعة صباحاً بتوقيت واشنطن، وأن

التتمة ص 4

النائب محمد رعد متحدثاً في قصر بعبدا محاطاً باعضاء كتلة الوفاء للمقاومة بعد اللقاء مع الرئيس عون أمس

روسيا وإيران توقعان الجمعة معاهدة «شراكة استراتيجية شاملة»

أعلن الكرملين أنّ روسيا وإيران ستوقعان معاهدة شراكة استراتيجية شاملة يوم الجمعة المقبل، خلال زيارة الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان إلى روسيا.

وأشار الكرملين، في بيان، إلى أنّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، سيُجري في 17 كانون الثاني محادثات مع الرئيس الإيراني الذي سيقوم بزيارة رسمية لروسيا، مضيفاً أنّ الرئيسين يعتزمان «مناقشة الآفاق المستقبلية للتعاون الثنائي، بما في ذلك مجالات التجارة والاستثمار والنقل واللوجستية والعمل الإنساني، فضلاً عن مواضيع محدّدة على الأجندة الإقليمية والدولية».

ويزور بزشكيان موسكو قبل أيّام قليلة من عودة الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، الذي من المقرّر أن يتمّ تنصيبه في الـ20 من كانون الثاني الحالي.

وكان الرئيسان التقيا على هامش قمة «بريكس» التي انعقدت في تشرين الأول من العام الماضي في مدينة قازان الروسية، حيث أعلن الرئيس الروسي عن قرب توقيع البلدين «اتفاقية تعاون شامل» بعد أن أصبحت إيران «عضواً كاملاً» في مجموعة «بريكس».

القوات اليمنية: عمليتان نوعيتان ضدّ أهداف في منطقة يافا المحتلة

أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، أمس الإثنين، تنفيذ عمليتين عسكريتين، ضدّ أهداف تابعة للاحتلال الإسرائيلي، في منطقة يافا المحتلة.

ونفّذت القوة الصاروخية في القوات المسلحة اليمنية عملية عسكرية ضدّ هدف حيوي تابع للاحتلال الإسرائيلي، عبر صاروخ باليستي فرط صوتي، من نوع «فلسطين 2».

كما نفّذ سلاح الجو اليمني عملية عسكرية نوعية ضدّ أهداف حيوية تابعة للاحتلال، بواسطة 4 طائرات مُسيّرة.

وأكد سريع أنّ العمليتين حققتا أهدافهما بنجاح، موضحاً أنّهما جاءتا ضمن المرحلة الخامسة من مراحل إسناد المقاومة في قطاع غزة، وفي إطار الردّ على العدوان الإسرائيلي على اليمن.

وباركت القوات المسلحة اليمنية العمليات، التي تنفّذها المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، مجددةً تأكيد استمرار عملياتها العسكرية ضدّ الاحتلال الإسرائيلي، حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن قطاع غزة.

يُذكَر أنّ صفارات الإنذار دوّت في عدة مستوطنات ومدن في وسط الأراضي الفلسطينية المحتلة، في أعقاب إطلاق صاروخ من اليمن، بحسب ما أكدت وسائل إعلام «إسرائيلية».

حرائق كاليفورنيا مستمرة وسط عودة متوقعة للرياح القوية

أكدت مصادر طبية أميركية ارتفاع حصيلة ضحايا حرائق لوس أنجلوس إلى 24 قتيلاً، جراء استمرار زوابع النيران في ولاية كاليفورنيا الأميركية.

ولا تزال الحرائق المتعدّدة مستعرة في معظم أنحاء جنوب كاليفورنيا حيث حوّلت مجتمعات بأكملها إلى أنقاض، ويمكن أن تشتدّ في الساعات المقبلة مع العودة المتوقعة للرياح القوية.

وتستمر التحذيرات من الخطر الشديد حتى يوم غد الأربعاء، مع تزايد هبات الرياح، ومستوى خطر الحرائق حرج للغاية في معظم المنطقة.

كما يشير أحد المسؤولين الأميركيين إلى أنّ «هذه الرياح، مع انخفاض الرطوبة النسبية وانخفاض الرطوبة بالنباتات، ستُبقي خطر الحرائق في مقاطعة لوس أنجلوس مرتفعًا للغاية».

كما تأجّجت شدة الحرائق بسبب عاصفة رياح قوية دفعت النيران التي بدأت في سفوح الجبال إلى الغرب من لوس أنجليس، وانتشرت بشكل أكبر بسبب النباتات الجافة لتبتلع حي باسيفيك باليساديس.

نقاط على الحروف

المكر لسرقة صورة نصر بديلة عن الجنوب

■ ناصر قنديل

– لم تكن هناك بين المقاومة وشخص الرئيس المكلف نواف سلام مشكلة إلا أن من يسوّق اسمه يفعل ذلك لاستفزاز المقاومة وإلحاق الأذى بها. فلا مشكلة للمقاومة مع تاريخ الرجل أو مواصفاته، وبين مؤيدي المقاومة والمؤمنين بها كثيرون يُحبّونَ الرجل ويقدّرونه ويتمنّون أن يروه رئيساً للحكومة، لكن ليس على قاعدة تحويل تسميته إلى صناعة صورة نصر على المقاومة. ولعل الشيء نفسه ينطبق على حالة قائد الجيش العماد جوزف عون قبل أن يصبح رئيساً للجمهورية، حيث كانت المقاومة التي يمثلها سياسياً ثنائي كتلتي التنمية والتحرير والوفاء للمقاومة ويقود حراكها السياسي رئيس مجلس النواب نبيه بري، منفتحة على خيار انتخاب قائد الجيش رئيساً توافقياً منذ طرح الرئيس بري مبادرته وفق ثلاثيّة وقف إطلاق النار وتطبيق القرار 1701 وانتخاب رئيس توافقيّ.

– عندما أدار الجانب السعودي معركة تجميع الأصوات لصالح العماد جوزف عون، كان الثنائي على اتصال وثيق بالجانب السعودي، وكان يدرك أن المشكلة ليست مع السعودية التي كانت تؤكد دائماً حرصها على مراعاة الخصوصية اللبنانية القائمة على تعدّد طائفي حساس وتنفرد فيه الطائفة الشيعيّة بجمع ثلاثة عناصر، أنها الطائفة التي تشكل خزان المقاومة للاحتلال الإسرائيلي وجغرافيتها، وأنها الطائفة التي ينتهي التعدد السياسي فيها عند حدود التحالف القائم بين

التتمة ص 4

البنـــاء
السـنة السادسـة عشـرة / الثلاثـاء 14 كانـون الثانـي 2025 / العـدد 3753
Sixteenth year / Tuesday 14 January 2025 / Issue No. 3753

الوطن العربي بين دولة الأمة ودولة الحضارة

■ زياد حافظ*

التحوّلات في العالم وفي الإقليم بما فيها طوفان الأقصى والأحداث في سورية أولـدت سلسلة من تسـاؤلات سياسية وجيوسياسية وخاصة على صعيد الفكر السياسي. فمنذ تفكّك الاتحاد السوفياتي تسعى الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة تغيير مفهوم الدولة من دولـة أمة (nation state) إلى دولـة تكنوقراطية (techno state)، بمعنى أنّ أسس ومرتكزات الدولة الأمة التي حكمت المشهد السياسيّ منذ معاهدة ويستفاليا في القرن السابع عشر لم تعُد مقبولة من قبل النخب الحاكمة التي أصبحت ناطقة في الدولة باسم الشركات. ففي حقبة العولمة أصبحت الدولة الأمة عقبة أمام مصالح الشركات الكبرى التي تتخطّى الحدود الجغرافية. ومفهوم الناس تحوّل من أعمدة إقامة الدولة إلى مجموعة أفراد وظيفتهم الاستهلاك فقط. فمن يقرأ أدبيات منتدى دافوس وأدبيات مارغريت تاتشر وميلتون فريدمان على سبيل المثال يرى أن المجتمعات المستقبلية هي أيضاً عبارة عن تجمّع أصحاب المصالح (stakeholders) ويغيّب مفهوم الشعوب ومعهم الموروث الثقافي لديهم. في المقابل، هناك ردّة فعل تتجسّد في التمسّك بالدولة الحضارة أيّ الدول التي لها حضارة (civilization state) كروسيا، الصين، الهند، إيران، وذلك على سبيل المثال وليس الحصر. فالدولة الأمة التي تخلّت عن موروثها الحضاريّ قد تتقرض أمام التوجّه العولمي بينما دولة الحضارة حصن منيع لما ينتج عن العولمة.

أما في ما يتعلّق بالوطن العربي فنلاحظ أنّ الأمة العربية هي الأمة الوحيدة التي لا دولة لها. فالغرب ومعه الكيان الصهيوني عمل على منع إقامة دولة الوحدة التي تمثّل طموحات الأمة العربية، بل عمل ونجح إلى حدّ كبير في خلق كيانات تابعة للمركز الغربي وعاقبت من حاول التمرّد على ذلك المركز. لكن ما لاحظناه هو أنّ الدول العربية لم تصبح دولة أمة في كل قطر لأنّ الأمة العربية هي التي تجمع الكل بينما الخصوصيّات القطرية لم تشكّل قاعدة لتكوين "أمة" قائمة بحدّ ذاتها. ما يجمع العرب هي هويّتهم العربية وروحها الإسلام كحضارة. وتشمل هذه الهوية مكوّنات عديدة دينية وعرقية وجميعها جزء من الحضارة العربية الإسلامية. لكن نشهد محاولات في عدد من الدول العربية في طرح مفهوم الأمة القطرية كواقع يؤسّس لدولة أمة مختلفة عن إطار الدولة التي أوجدها المستعمر الأوروبيّ كأداة إدارية لمستعمراتها. فالحدود المرسومة هي حدود الإدارة الاستعمارية ولا تعكس المسار التاريخيّ لوجود هذه الدول أو الكيانات وتفاعلها مع كافة مكوّنات الأمة. ومرور ما يقارب قرناً من الزمن على عدد من هذه الدول أو الكيانات لا يعني أنّها أصبحت كيانات قائمة بحدّ ذاتها لها شرعية التعبير عن رغبة شعوبها. حروب الاستقلال ضدّ المستعمر خلقت ثقافة مزدوجة منها ثقافة موروث الهوية العربية وروحها الإسلام كحصن أمام تغريب القطر ومنها الاعتزاز بالواقع المستقلّ الجديد من القبضة الاستعمارية. لكنها هل ارتقت إلى تكوين مفهوم دولة أمة؟ هذا أمر يستوجب نقاشاً في العمق حول ما تريده الشعوب وكيف يمكن أن تتوافق مع موروثها التاريخي. رأينا في هذا الموضوع واضح. نحن من دعاة إقامة دولة الوحدة بين كافة أقطار الأمة وإنْ كان شكل تلك الدولة قد يكون موضوعاً لنقاش بين المفهوم الاتحادي أو المفهوم الاندماجي أو المفهوم الكونفدرالي. وهذا النقاش قد يكون سابقاً لأوانه والكيان الصهيونيّ قائم ويمنع أيّ تقارب وحدوي حتى بين الأحزاب الواحدة في الأقطار المختلفة. إلّا أنّ التأكيد على دولة الوحدة هو التأكيد علي إقامة دولـة أمة مرتكزة إلى حضارتها الواسعة والعريقة. كما أنّ الدولة الواحدة هي التي تستطيع أن تحافظ على الأمن القومي والأمن القطري بينما الدولة القطرية أخفقت في حماية نفسها من أطماع الكيان والمستعمر الغربي.

التحوّلات الأخيرة في المشرق العربي أوضحت أنّ "طوفان الأقصى" وطموحات الكيان الصهيونيّ في إقامة دولته الكبرى على حساب الأقطار العربيّة أسقط النموذج الناتج عن حقبة سايكس بيكو. فوحدة الساحات في مواجهة الكيان توحّد الأمة. أما سقوط سورية الموقت برأينا من ساحة المواجهة مع الكيان فإنه يشكّل ضربة قاسمة لتماسك النظام العربيّ القائم منذ الحرب العالمية الثانية ويطرح على بساط البحث شرعيّة تلك الأقطار. فهذه الدول تتمتع فقط بشرعيّة الأمر الواقع حيث حدودها رسمها المستعمر الأوروبي وكرّستها الهيمنة الأميركية على المنطقة. كما أنّ المصلحة الغربية ومصلحة الكيان هي ما تحدّد جدوى بقاء الكيانات أو تعديلها أو إزالتها. أما الشرعيّة الناتجة عن عقد اجتماعي وسياسي بين الشعوب والنخب الحاكمة فهي غائبة أو مغيّبة. ونعتقد أنّ مفهوم العقد الاجتماعيّ والسياسيّ لإقامة الدولة العربية يشمل الالتزام بقضية فلسطين ليس لفظياً فحسب، بل بالممارسة وبمعنى إزالة الكيان الصهيوني من الوجود في المشرق العربي. وبالمناسبة، أصبح هذا الالتزام المفهوم الجديد للحالة "التقدمية" أو "الوطنية" أو "القومية" وليست المعايير التقليدية الموروثة من الحقبة الاستعمارية.

طموحات الغرب والكيان الصهيوني في الأراضي العربية تعني أنه يجب التخلّص من سكّانها. من هنا نفهم التغطية الفعلية في الغرب لجرائم الإبادة الجماعيّة التي يرتكبها الكيان الصهيوني في فلسطين وطموحاته المعلنة في كل من لبنان، وسورية، والأردن، والعراق، والجزيرة العربية، ومصر. والغرب لن يمانع ترحيل أو إبادة السكّان في تلك الدول تمهيداً ربما لاستيطانها واستعمارها مجدداً خاصة أنه قام بهذا في الماضي. لذلك نشهد في الوطن العربي هجوماً على سيادة الدول العربية التي هي هشّة في الأساس بسبب تكوينها. هذا هو معنى احتلال سورية من قبل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني والنظام التركي. احتلال سورية يعني عدم الاعتراف بسيادة الدول العربية خاصة أنّ كلّا من الكيان الصهيوني والولايات المتحدة والنظام التركي لم يخفوا طموحاتهم في الأرض العربية. فكيف ستتعامل دول المشرق والمغرب العربي؟ والمغرب العربي معنيّ أيضاً بما يحصل وخاصة في الجزائر التي يستهدفها المستعمر القديم والكيان الصهيوني. والخلاف بين الجزائر والمغرب على سيادة الصحراء الغربية يأتي في سياق تكريس التباعد المصطنع ويمهّد لمزيد من تحرّكات تفتيت يطلقها الغرب.

الرئيس الأميركي ترامب قد أعلن في ولايته الأولى عن تأكيده أنّ ملكية آبار النفط والغاز هي للولايات المتحدة. وما يعلنه اليوم من رغبته في ضمّ كلّ من قناة بناما وغرينلاند وحتى كندا يدلّ أولاً على النزعة التوسّعية لفكرة الولايات المتحدة وثانياً على فشل النموذج الغربي لإنتاج الثروة، وبالتالي لا بدّ من الاستيلاء على ثروات الشعوب لإعادة التوازن بين اقتصاد مالي افتراضي متضخّم بسبب المديونيّة المنفلتة واقتصاد عينيّ متراجع بسبب إعادة توطين القاعدة الإنتاجية خارج البلاد. لذلك أقدَمت إدارة بايدن على تدمير أوكرانيا واقتصادات الدول الأوروبية لتفرض عليها غازها وسلاحها. هذه البلطجة تشير إلى أنّ النموذج الغربي للدولة والحكم تحوّل من مفهوم مصالح الأمة إلى مصالح الشركات والمال. وهذا المفهوم يتناقض مع مفهوم الحضارة التي تواكب تطوّر كل أمة. وحتى في الغرب نرى أن مفهوم السيادة يتعرّض لهجوم ممنهج من قبل الولايات المتحدة. فدعوات ترامب لضمّ كندا وغرينلاند وقناة بناما ومباركة الكيان الصهيوني لضمّه أراضي عربية دليل أن الحدود والسيادة لم تعد تعني شيئاً في الولايات المتحدة والغرب بشكل عام. فالاتحاد الأوروبي الذي يحاول القفز فوق سيادة دول الأعضاء سلّم قراره للولايات المتحدة. والدول الأوروبيّة الأعضاء سلّمت تبعاً قرارها السيادي للولايات المتحدة. وفقدان السيادة يفقد مبرّر وجود الدولة الأمة. وليس من الواضح كيف تستطيع النخب الحاكمة التي سلّمت قرارها السيادي أن تخرج من المأزق. لذلك نشهد صعود الحركات اليمينية في أوروبا التي تؤكّد على ضرورة استعادة سيادتها. فهل ستنجح أمام القطار المتهوّر لتيّار العولمة الذي يتناقض مع مفهوم السيادة؟

في المقابل، نشهد أنّ روسيا والصين والهند والجمهورية الإسلامية في إيران وجنوب أفريقيا وإجمالي دول الجنوب في أفريقيا وأميركا اللاتينية تؤكّد ضرورة استعادة تلك السيادة وتبني مفهومها لنظام سياسي عالمي يحكم العلاقات الدولية على قاعدة احترام السيادة للدول وليس على قاعدة موازين قوّة غير متكافئة.

والوطن العربي أصبح في رأينا مهدّداً بشكل مباشر وعلنيّ من قبل الكيان الصهيوني والولايات المتحدة وتركيا. ولا يحمي الدول العربية إلّا تفعيل الإجراءات الوحدوية وخاصة اتفاقيات الدفاع المشترك والسوق العربية المشتركة تمهيداً لإقامة نوع من اتحاد عربيّ يواجه تلك المخاطر الوجودية. المعالم الرئيسية لهذا المشروع العربي تكمن في التأكيد وتحصين استقلالية القرار العربي في القطر كما على صعيد الأمة. وهذا المشروع يعني أنّ مشروع الاستقلال هو مشروع المقاومة. فلا استقلال وطنياً أو قومياً في ظل وجود الكيان الصهيوني. كما أنه لا مشروع تنمية ولا عدالة اجتماعية ولا مشاركة الشعوب في تحديد خيارات وطموحات الأمة في ظلّ وجود الكيان الصهيوني والاحتلال الغربي والتركي للأرض العربية.

*باحث وكاتب اقتصادي سياسي

برّي تلقّى اتصال تهنئة منَ السوداني

تلقّى رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي اتصال تهنئة من رئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني "على الجهود التي بذلها لإنجاز انتخاب رئيسٍ جديدٍ للجمهوريّة والجهد الذي بذله لوقف العدوان الإسرائيليّ على لبنان".

بدوره توجّه برّي بالشكر للعراق "بشخص رئيس الحكومة والمرجعيّة الرشيدة والشعب العراقيّ على وقوفهم الدائم إلى جانب لبنان في مختلف الحقبات، ولا سيَّما في المرحلة الراهنة باحتضان العراقيين لأشقّائهم النازحين اللبنانيين خلال الحرب العدوانيّة الإسرائيليّة الأخيرة على لبنان".

وكان الاتصالُ مناسبةً، اتفقَ فيها رئيس المجلس ورئيس الحكومة السودانيّة على أهميّة تنسيق المواقف بين البلدين.

خفايا

قال مصدر نيابي إن الشق المتصل بلعبة التسمية لرئيس الحكومة ليس موضع اعتراض ولا تبديل الكتل لمواقفها أيضاً، فذلك حق دستوريّ لا جدل حوله. وليست القضية هي المفاضلة بين اسمي الرئيس نجيب ميقاتي والرئيس المكلف نواف سلام، واعتراض الثنائي ليس على إسقاط مرشح مدعوم منه فهذا أيضاً حق مشروع لأن القضية هي ببساطة أن اتفاقاً تمّ مع الجانب السعودي بالوكالة عن الجانب الأميركي ومع رئيس الجمهورية انتهى بانتقال الثنائي من التصويت بورقة بيضاء كان سوف يستمرّ لعشرات الدورات إلى انتخاب العماد جوزف عون رئيساً وفق اتفاق يتضمّن اسم رئيس مكلّف يكفل الجانب السعودي تسميته. وما جرى كان انقلاباً على الاتفاق موجّهاً ضد رئيس الجمهورية أولاً وضد عهده والثقة والتفاهمات التي تتم تحت رعايته وبموافقته. وهذا الانقلاب يسقط كل مزاعم مَن يدّعون الحرص على الرئيس ودعم عهده.

كواليس

يقول مصدر مقرّب من الثنائي أن لا شكّ في وضوح مسار الانقلاب في تسمية الرئيس المكلف نواف سلام الذي لا مشكلة شخصيّة معه إلا قبوله تمرير هذا الانقلاب باستخدام اسمه. واعتبر أن الدليل البسيط هو بانتقال كتل من تسمية إلى أخرى خلال فترة بعد الظهر وهو توقيت الصباح في واشنطن بما لا يفسّره إلا وجود جهة قامت بإدارة التعليمات والرقم الـ 84 الذي ناله سلام هو ببساطة أيضاً جمع الـ 71 التي نالها العماد عون في الدورة الأولى والـ 13 هي أصوات التيار الوطني الحر. والانقلاب هو محاولة لصناعة صورة نصر على ثنائي المقاومة بعدما فشلت محاولة الحصول عليها في ميادين القتال في الجنوب ولاحقاً في معركة الرئاسة. وعلى أصحاب الانقلاب أن يعرفوا كيف يحافظون عليه ويشكّلون حكومة تنجح بإدارة استقرار البلاد في أول العهد من دون الثنائيّ.

عون بحث في اجتماع عسكريّ في بعبدا الوضعَ جنوباً وإجراءات تنفيذ الـ1701

عون مجتمعاً إلى الوفد الأميركي في بعبدا أمس

استقبلَ رئيس الجمهوريّة العماد جوزاف عون، أمس في قصر بعبدا، في حضور السفيرة الأميركيّة في لبنان ليزا جونسون، وفداً عسكريّاً أميركيّاً برئاسة قائد المنطقة الوسطى الجنرال مايكل كوريلا. وضمَّ الوفد رئيس اللجنة التقنيّة لمراقبة وقف إطلاق النار الجنرال جاسبير جيفيرز وعدداً من الضبّاط الأميركيين المعاونين.

وخلال اللقاء، قدّمَ كوريلا التهاني إلى الرئيس عون بانتخابه رئيساً للجمهوريّة وتناول البحث "سبل تفعيل التعاون بين الجيشين اللبنانيّ والأميركيّ في ضوء الدعم الذي تقدّمه السلطات الأميركيّة للبنان. كما تطرّقَ البحث إلى الوضع في الجنوب ومراحل تنفيذ الانسحاب الإسرائيليّ من الجنوب وفق برنامج الانسحاب المعدّ لهذه الغاية".

وشكرَ عون الجنرال كوريلا على زيارته منوّهاً "بالتعاون القائم بين الجيشين اللبنانيّ والأميركيّ وضرورة تطويره".

ثم انضمَّ إلى الوفد الأميركيّ، قائد القوات الدوليّة الجنرال آرولدو لازارو ونائب رئيس لجنة مراقبة وقف إطلاق النار الجنرال الفرنسيّ غيوم بونشان، وقائد الجيش بالإنابة اللواء الركن حسّان عودة مع وفد من ضبّاط الجيش، حيث استكمل البحث في الوضع في الجنوب والإجراءات المعتمدة لتنفيذ القرار 1701، والتعاون القائم بين الجيش اللبنانيّ والقوات الدوليّة ولجنة المراقبة.

على صعيدٍ آخر، اتصلَ عون بلاعب كرة المضربِ هادي حبيب الموجود في ملبورن – أستراليا للمشاركة في بطولة أستراليا المفتوحة، أولى بطولات الغراند سلام الكبرى في كرة المضرب، مهنّئاً إيّاه بعد تألّقه في المباراة التي جمعته مع اللاعب الصينيّ بونشاوكيتي بو المصنّف 65 عالميّاً وتمكّنه من الإطاحة به بثلاث مجموعات نظيفة طوال أكثر من ساعتين ونصف الساعة، حسمها حبيب البالغ من العمر 26 عاماً بنتيجة 7–6 و6–4 و7–6 ليتأهل نتيجة ذلك إلى الدور الثاني.

البنـــاء
السـنة السادسـة عشـرة / الثلاثـاء 14 كانـون الثانـي 2025 / العـدد 3753
Sixteenth year / Tuesday 14 January 2025 / Issue No. 3753

الاستشارات المُلزمة: نوّاف سلام رئيساً للحكومة بـ 84 صوتاً مقابلَ 9 لميقاتي وامتناع 35 نائباً عن التسمية

الرئيس عون متوسطاً النائب رعد وأعضاء كتلة الوفاء للمقاومة في بعبدا أمس

النائب حميد متحدثاً بإسم كتلة التنمية والتحرير في بعبدا أمس

أسفرت الاستشارات النيابيّة المُلزمة التي أجراها رئيسُ الجمهوريّة جوزاف عون طيلةَ يوم أمس عن اختيار القاضي نواف سلام رئيساً مكلفاً لتشكيل الحكومة بعدَ نيله 84 صوتاً مقابل 9 لرئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي وامتناع 35 نائباً عن التسمية.

وأعلنَ المدير العام لرئاسة الجمهوريّة أنطوان شقير، أنّ الرئيس عون أجرى الاستشارات النيابيّة ونتيجة لها استدعى سلام بهدف تشكيل الحكومة وهو خارج لبنان ومن المقرّر أن يعودَ اليوم.

وكانت الاستشارت أجريَت في قصر بعبدا بين الثامنة والربع من صباح أمس والخامسة والنصف عصراً، في جولتين وقد قرّرَ رئيسُ مجلس النوّاب نبيه برّي الذي كانت ستبدأ معه الاستشارات أن يترأسَ وفدَ كتلة «التنمية والتحرير» بعدَ الظهر.

وبدأت الجولة الأولى من الاستشارات مع نائب رئيس مجلس النوّاب إلياس بو صعب الذي عبّرَ بعد لقائه الرئيس عون في مستهلّ كلمته عن سعادته "بعودة الحياة إلى القصر الجمهوريّ، متمنياً أن تكون بداية موفقة وتحمل خيراً لجميع اللبنانيين" وقال "لقد اعتبرَ الجميع أننا دخلنا مع انتخاب فخامة الرئيس، في مرحلة جديدة وأمل جديد بعد انتهاء فراغ طويل كان مؤلماً للبنان". وأوضحَ أنّ عون "أكّدَ خلال اللقاء على انفتاح مختلف الدول على لبنان"، لافتاً إلى "الوعود التي أعطيت لفخامته من قبل الأشقّاء في المملكة العربيّة السعوديّة وأنّ دولةَ الإمارات العربيّة المتحدة ستعيد، خلال وقت قصير، فتح سفارتها في لبنان، ما يُعتبرُ إشارةً إيجابيّة".

وتابع "يبقى الأملُ، في أن نتمكّن، نحنُ كلبنانيين، من الاتفاق في ما بيننا لفتح صفحة جديدة وقد أصبح على عاتقنا اليوم أن نعلم كيفيّة التفاهم. وما نَراهُ اليومَ في استحقاق رئاسة الحكومة والأسماء المرشّحة لتولّيها يختلف عما كان عليه في ما يتعلّقُ باستحقاق انتخاب رئيس الجمهوريّة. كنّا نأملُ أن تكون مسألة تسمية رئيس الحكومَة بالزخم والتفاهم ذاته بين الأفرقاء، وألا يكون هذا الموضوع مسألة خلافيّة كما يظهر حتّى الآن. «

وأعربَ عن قلقه "من أن نذهبَ إلى اختلاف عامودي جديد وكسر فريق على حساب آخر في رئاسة الحكومة، وهذا لن يسهّل بداية العهد، ما سيؤدّي بنا إلى أزمة"، آملاً "خلال هذا اليوم أن تتبلوّر الأمور والأفكار بين الجميع، ونذهب إلى تفاهم على تسمية رئيس إصلاحيّ، يتمكّن من تشكيل حكومة تتماشى مع خطاب القسَم الذي أعطى أملاً كبيراً للبنانيين لأنّ النيّة موجودة لدى رئيس الجمهورية، ومن المهم أن تُترجم من قبل الحكومة، وأن تكون متجانسة كي تتمكّن من تنفيذ خطاب القسَم، الذي أعطى الأمل وعودة الحياة الطبيعيّة إلى لبنان".

وقال "للأسف لم أسمع أيّ خطّة من قبل أيّ مرشح (...) وأنا من جهّتي أبلغت فخامة الرئيس أنني لم أسمّ أحداً لهذا الموقع. وزملائي النوّاب الآخرون في اللقاء النيابيّ المستقل، سيلتقون فخامة الرئيس بعد ظهر اليوم وسيعلنون من جهّتهم موقفهم المناسب".

ثم التقى عون النائب جميل السيّد الذي قال" بالنسبة للتسوية، ومع الأسف حتى ليل (أول من) أمس خرج اسم القاضي نوّاف سلام وأنا ممن يقدّرونه أيضاً، إلّا أنّ طريقة ترشيحه من قبل بعض زملائنا أوحت وكأنّنا في كباش، حيث إنّ الرئيس أتى من ضمن جوٍّ معيَّن في الخارج، واحد على واحد، ويأتي الرئيس ميقاتي على أساس واحد ونصف على اثنين، فخاضوها معركة سياسيّة عنوانها: اثنان صفر في ظلّ وضع الجنوب. أنا أقول صراحةً إنّ الرئيس ميقاتي لا يعجبني في عمله في الدولة ولم أعطه الثقة المرّة السابقة لأنّ طريقته تقليديّة، إنما اعترفُ له في الحقّ والعدل أنّه أدارَ البلدَ في السنتين الماضيتين في أصعب الظروف والأزمات سواء في الجنوب أو في الداخل وفي عزّ النزاعات والصراعات والفراغ الرئاسيّ. كما استطاعَ أن يجنّب البلدَ بطريقته ويخلق الاستقرار في لبنان ما أدّى إلى الوصول إلى بداية شاطئ أمان مع انتخاب رئيس جديد، وهذا يُحسبُ له وعلى كلّ لبنانيّ أن ينظرَ إلى الإيجابيّ والسلبيّ في كلّ شخص".

وأعلنَ أنّه أبلغَ رئيسَ الجمهوريّة أنّه إذا تساوت الأصوات بين ميقاتي وسلام سيكون صوته لميقاتي، وان لم تتساوَ فصوته لن يكونَ لأحد.

بعد ذلك، استقبل رئيسُ الجمهوريّة النائب أسامة سعد الذي رأى أنّ "يومنا هذا هو فرصةُ بناء ثمينة يجب ألا تضيع"، معتبراً أنّ "إعادة تمكين المنظومة المرتكبة ذاتها مرّة أخرى، هو ضربٌ لعهود العهد الجديد وتبديد لتطلّعات شعبنا" معلناً تسميته سلام.

وقال النائب جهاد الصمد بعدَ لقائه رئيس الجمهوريّة "بكلّ تأكيد أقدمت على تسمية الرئيس نجيب ميقاتي يقيناً منّي أنّ دولته قد حافظ على استمراريّة الشرعيّة اللبنانيّة وأمّنَ التواصلَ بينها وبين المجتمع الدوليّ وفي ظل أصعب الظروف والمراحل الخطيرة التي مرّت وتمرُّ بها البلاد".

> «الوفاء للمقاومة»: كنّا نأمل أن نلاقي اليدَ التي لطالما تغنّت بأنّها ممدودة
>
> «التنمية والتحرير» لم تسمِّ أحداً وبوصعب قلق من كسرِ فريقٍ على حسابِ آخر

كما التقى عون النائب ميشال ضاهر الذي اختارَ سلام. فيما رأى النائب بلال الحشيمي "أنّ استمراريّة دولة الرئيس نجيب ميقاتي في هذه المرحلة الحسّاسة توفر الضمانة اللازمة لتحقيق الاستقرار واستكمال الملفات العالقة". وسمّى النائب شربل مسعد القاضي سلام.

والتقى الرئيس عون النائب غسان سكاف الذي سمّى ميقاتي لترؤس حكومة العهد الأولى. كذلك سمّى النائبان حيدر ناصر وعبد الكريم كبارة ميقاتي. فيما سمّى النوّاب بوليت يعقوبيان وإبراهيم منيمنة وسينتيا زرازير وملحم خلف وحليمة قعقور ونجاة عون وإلياس جرادة وفراس حمدان وياسين ياسين القاضي سلام في حين سمّى النائب جورج بوشكيان الرئيس ميقاتي.

وتحدّث النائب جورج عدوان باسم كتلة «الجمهوريّة القويّة» التي سمّت سلام لرئاسة الحكومة ، وقال «عاد الأمل إلى كلّ اللبنانيين عند استماعهم إلى خطاب الرئيس لأنّه طوى صفحة مرحلة قديمة بكلّ مآسيها ومشاكلها». كما سمّى النائب كميل شمعون سلام.

وسمّى تكتّل «لبنان القوي» سلام ، وقال النائب جبران باسيل باسم التكتّل «إننا نرى فيه وجهاً إصلاحيّاً، وتابعنا عن قرب مواقفه لجهة حماية لبنان من إسرائيل».

وسمّت كتلة «اللقاء الديمقراطيّ» سلام لرئاسة الحكومة، وقال النائب تيمور جنبلاط باسم الكتلة «نتمنى له التوفيق في تشكيل الحكومة». كذلك سمّت كتل "الاعتدال الوطنيّ" و"اللقاء التشاوريّ المستقلّ" وحزب "الكتائب" سلام. فيما لم يسمِّ "التكتل الوطني المستقل" أحداً. وسمّت كتلة "التوافق الوطنيّ" سلام. ولم تسمِّ كتلة "الوفاء للمقاومة" أيّ أحد لرئاسة الحكومة.

وقال رئيس الكتلة النائب محمد رعد "لقاؤنا مع الرئيس جوزاف عون من أجل أن نعربَ عن أسفنا لمن يريد أن يخدش إطلالة العهد التوافقيّة"، مُضيفاً "خطونا خطوةً إيجابيّة عند انتخاب رئيس الجمهوريّة وكنّا نأملُ أن نلاقي اليد التي لطالما تغنّت بأنّها ممدودة والآن نقول بكل بساطة من حقهم أن يعيشوا تجربتهم ومن حقّنا أن نطالب بحكومة ميثاقيّة وسنواكب الخطوات ونترقّبُ ونمضي بكلّ هدوء وحكمة حرصاً على المصلحة الوطنيّة".

وسمّت كتل "تحالف التغيير" و"نوّاب الأرمن" و"تجدُّد" و"مشروع وطن الانسان" ونائب «الجماعة الإسلاميّة» عماد الحوت سلام.

ولم تسمِّ كتلة «التنمية والتحرير» برئاسة الرئيس نبيه برّي، أحداً وقال النائب أيّوب حميّد باسم الكتلة «هنأنا الرئيس جوزاف عون بالثقة العارمة التي أعطاه إيّاها المجلس النيابيّ وأن تكون هناك بداية جديدة للبنان ونهاية العدوان الإسرائيليّ. ونأمل أن يكون عند ثقة اللبنانيين جميعاً وأن يكون هناك إيجابيّة».

وغادرَ الرئيس برّي قصر بعبدا، بعد لقائه الرئيس عون، إثرَ انتهاء الاستشارات النيابيّة المُلزمة، من دون الإدلاء بأيّ تصريح.

الخطيب: نريد جيشاً قويّاً ودولة تدافع عن لبنان

أكّدَ نائب رئيس المجلس الإسلاميّ الشيعيّ الأعلى الشيخ علي الخطيب "أنّ المعركةَ المصيريّة التي واجهنا فيها العدوان الإسرائيليّ على لبنان، وليس على الشيعة، كانت من أجل الحفاظ على لبنان ليكون حرّاً سيّداً مستقلاً، لا بالشعارات، إنّما بالتضحية، وكذلك للحفاظ على اللبنانيين والدولة اللبنانيّة التي نحنُ أساس بنائها وبقائها بهذه التضحيات التي قدّمناها".

أضاف الخطيب في كلمة ألقاها في بلدة سهلات الماء البقاعيّة، في خلال تشييع أحد وجهاء عشيرة آل جعفر راشد عبدو جعفر "أنّ العدوَّ الإسرائيليّ أرادَ أن يفرّق بين اللبنانيين، وأن يقولَ إنّ المشكلةَ بينه وبين الشيعة".

وأسفَ لـ "اعتماد بعض اللبنانيين هذا الفهم الخاطئ والمحدود"، مشدّداً علَى "أنّ المقاومة حمت لبنان، وقد أثبتنا أننا أقوياء من أجل الوطن وليس من أجل الطائفة الشيعيّة، وأنّنا حرّاسُ هذا الوطن ووحدة هذا البلد والقائمين على حراسته على الحدود وفي الداخل".

وأشادَ بـ"دور الرئيس نبيه برّي في حماية لبنان سياسيّاً، وبمسعاده في انتخاب رئيس للجمهوريّة اللبنانيّة بعد عامين"، آملاً "أن نكون قد بدأنا بمسيرة جديدة في هذا البلد، بيناء دولة حقيقيّة ونحنُ نريدها قوية وعادلة ودولة مواطَنة، يعيش فيها اللبنانيون كرماء ومتساوين في الحقوق والواجبات، ولا نريدُ تميّزاً، ولا أن يكونَ للسلاح أثرٌ في الخلافات الداخليّة بل لحماية لبنان".

وختمَ مؤكداً "أننا نريدُ جيشاً قويّاً ودولةً قويّة تدافعُ عن لبنان وليس عن طائفة".

وكانت كلمة من وحي المناسبة باسم "اللقاء التشاوريّ" ألقاها مهدي مشيك وكلمة شكر لنجل الفقيد طلال.

حميّة من السرايا: منصّةٌ رقميّة لمسحِ المباني السكنيّة المتضرِّرة

اجتمعَ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مع وزير الأشغال العامّة والنقل الدكتور علي حميّة، أمس في السرايا، بحضور الأمين العام للهيئة العُليا للإغاثة العميد بسام نابلسي وممثلين عن "شركة خطيب وعلمي" ورئيس مجلس الجنوب هاشم حيدر.

بعد الاجتماع، أوضح حميّة أنّه "ضمن إطار متابعة ملفّ إعادة الإعمار ورفع الركام ومسح الأضرار، وخلال الاجتماع سلّمنا دولة الرئيس ميقاتي آليّة تحديد قيمة المساعدات للوحدات السكنيّة وغير السكنيّة المهدَّمة جزئيّاً أو كليّاً وهي مبنيّة على اجتماعات لجنة إعادة الإعمار في المناطق المتضرِّرة نتيجة العدوان الإسرائيليّ، والتي كانت كلّ الإدارات المعنيّة شاركت في إعداد الآليّة وأصبحت الآن بمتناول رئاسة الحكومة".

وتابع "كذلك، عرضنا على الرئيس ميقاتي التقنيّة الرقميّة التي جرى إعدادُها مع شركة خطيب وعلمي، والهدف من المنصّة الرقميّة توفير رقمنة لكلّ المستندات المتعلّقة بعمليّة الكشف والتقدير وكلّ التفاصيل لموضوع مسح المبانيّ السكنيّة وغيرها، إضافة إلى السرعة في الكشف والشفافيّة".

واستقبلَ ميقاتي رئيسَ مجلس الإدارة المدير العام لشركة "طيران الشرق الأوسط" محمد الحوت وأعضاء مجلس الإدارة مروان صالحة، فؤاد فوّاز، سامي متّى وريتشارد مجاعص. وهنأ رئيسُ الحكومة الحوت على "إعادة انتخابه لفترة جديدة"، كما تقدّمَ بالتهنئة لأعضاء مجلس الإدارة المنتخَبين.

واطّلعَ رئيسُ الحكومة من المدير العام لقوى الأمن الداخليّ اللواء عماد عثمان على الأوضاع الأمنيّة.

ميقاتي مستقبلاً حمية في السرايا أمس

حيدر تفقّدَ النبطيّة واطّلعَ على حجمِ الدمار

مصطفى الحمود

تفقدَ رئيس مجلس الجنوب هاشم حيدر، مدينةَ النبطيّة واطّلعَ على حجم الدمار والأضرار الناجمين عن العدوان "الإسرائيليّ"، يرافقه مسؤول مكتب المجلس في النبطيّةَ يوسف مهدي وعدد من المهندسين.

استُهلّت الجولة في منطقة كفرجوز، حيث التقى حيدر لجان الكشف التابعة للمجلس وتفقّدَ عدداً من الأحياء فيها حيث الدمار الكليّ والجزئيّ الذي طالَ العديدَ من المباني السكنيّة فيها، ثم زارَ مبنى مصلحة تسجيل السيّارات واستقبله رئيس المصلحة علي قانصو الذي أطلعَه على الأضرار التي لحقت بالمكاتب، بحيث تقومُ ورش من مجلس الجنوبَ بأعمال الترميم والصيانة وتركيب الزجاج.

كما كانت جولة في سرايا النبطيّة واطّلعَ على أعمال إعادة ترميم مدخلها الشرقيّ، والتقى مدير مكتب مخابرات الجيش العميد الركن علي إسماعيل والمدير الإقليميّ لمديريّة أمن الدولة العقيد حسين طباجة، ثمَّ عقدَ لقاءً مع رئيس بلديّة النبطيّة خضر قديح، جرى خلاله البحث في آليّة التعاون والتنسيق بين البلديّة ومجلس الجنوب. وأشار حيدر إلى أنَّ "المجلس سيباشر في عمليّة إزالة الردم، حيث سيتمُّ فتحُ عروضِ المناقصة بداية هذا الاسبوع".

واختتمت الجولة بزيارةٍ إلى كليّة العلوم في الجامعة اللبنانيّة.

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 14 كانون الثاني 2025 / العدد 3753
Sixteenth year / Tuesday 14 January 2025 / Issue No. 3753

تتمة ص 1

إنجاز اتفاق غزة والإعلان اليوم والنص مطابق لمبادرة بايدن التي رفضها نتنياهو...

عدد الأصوات التي نالها سلام هي مجموع الأصوات التي نالها الرئيس جوزف عون في الدورة الأولى مع أصوات التيار الوطني الحر (84=71+13)، وكان اللافت موقف كل من كتلتي اللقاء الديمقراطي والاعتدال الوطني اللتين كانتا مع التصويت للرئيس نجيب ميقاتي، وتراجعتا ظهراً عن القرار، بتفسير لا يتحدث عن حدوث شيء جديد، بل عن اكتشاف صفات في القاضي سلام، وكانت الحصيلة أن ثنائي حركة أمل وحزب الله الذي كان طرفاً في اتفاق مع رئيس الجمهورية والوسطاء السعوديين والفرنسيين والأميركيين ضمناً، يقوم على مضامين تتصل بالقرار 1701 وإعادة الإعمار وتطبيق اتفاق الطائف، على أن تتولى تنفيذ هذه التعهدات حكومة متفق عليها، تم الاتفاق أن يترأسها الرئيس ميقاتي، وتقول المصادر إن الثنائي بات يخشى أن يكون الانقلاب المفاجئ على الاسم المتفق عليه مبرراً للتنصل من كل الاتفاق، والسؤال هو ماذا سيفعل الرئيس المكلف مع فرضية كسر الميثاقية بنيل التكليف دون أي صوت شيعي والقيام بالتأليف بتجاهل الكتلتين النيابيتين اللتين تحتكران التمثيل النيابي الشيعي في مجلس النواب، ما يعني نيل الثقة دون أي صوت شيعي أيضاً، والميثاقية لا يحققها وجود وزراء شيعة بل نيل الثقة بأصوات عابرة للطوائف والمكونات. والسؤال الثاني ماذا سيفعل رئيس الجمهورية، فهل سوف يقبل التوقيع على تشكيل حكومة لا تحقق هذا المفهوم العميق للميثاقية أم سيرتضي اجتهادات سطحية حول الميثاقية لتغطية الإقلاع بحكومة مشوهة وعرجاء في أول عهده، وهو الذي تمّت إطاحة اتفاق كان طرفاً فيه، وكانت بداية عهده عملية تصدّع وطني لا مبرر لها، لا تبدو بعيدة عن النيل من إقلاع عهده بإيجابية رغم كل الكلام المعسول الذي يقوله أصحاب الانقلاب عن إعجابهم وعشقهم لخطاب القَسَم، وهم لم يتورّعوا عن طلاء الصفحة التوافقية البيضاء لليوم الأول للعهد بوحل الخداع والمكر.

وأفضت الاستشارات النيابية الملزمة في قصر بعبدا إلى تكليف القاضي نواف سلام بـ84 صوتاً و9 أصوات لرئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي و35 لا تسمية، على أن يصل سلام الى لبنان اليوم لتكليفه بشكلٍ رسمي في قصر بعبدا.

وأعلنت رئاسة الجمهورية عن استدعاء الرئيس العماد جوزاف عون للقاضي نواف سلام لتكليفه رسميًا تشكيل الحكومة.

وكانت قد سمَّت كلٌّ من كتلة الجمهورية القوية – كتلة اللقاء الديمقراطي – تكتل لبنان القوي – تكتل الاعتدال الوطني – كتلة الكتائب – كتلة التحالف والتغيير – كتلة التوافق الوطني – كتلة التجدد – كتلة نواب الأرمن – كتلة وطن الإنسان – كتلة اللقاء التشاوري المستقل، النائب عماد الحوت – ونواب مستقلون، فيما سمى تسعة نواب الرئيس ميقاتي من ضمنهم النواب عبد الرحمن البزري وبلال الحشيمي، أما كتلتا الوفاء للمقاومة والتنمية والتحرير والتكتل الوطني المستقل فلم تسمّ أحداً...

وأشار النائب أيوب حميد بعد اجتماع كتلة «التنمية والتحرير» مع الرئيس عون الى «انه تمت تهنئة الرئيس عون بثقة المجلس النيابي، املين ان يكون عند ثقة اللبنانيين جميعا وان يكون هناك ايجابية، واعلن ان الكتلة لم تسم اي من الاسماء المطروح للتداول، لأنه لا يجوز أن يكون هناك تناقض بين الميثاق والعيش المشترك». فيما أشار النائب محمد رعد باسم كتلة «الوفاء للمقاومة» من قصر بعبدا، الى أن «لقاءنا مع الرئيس جوزاف عون من أجل أن نعرب عن أسفنا لمن يريد أن يخدش إطلالة العهد التوافقية»، ولفت رعد، الى أنه «مرة جديدة يكمن البعض من اجل الإلغاء والإقصاء، والآن نقول من حقنا ان نطالب بحكومة ميثاقية». وقال «ومن حقهم أن يعيشوا تجربتهم ومن حقنا أن نطالب بحكومة ميثاقية».

ولوحِظ أن رئيس مجلس النواب نبيه بري غادر القصر الجمهوري بعد لقائه رئيس الجمهورية إثر الاستشارات النيابية الملزمة، بدون الإدلاء بأي تصريح، وقد بدت على وجهه علامات الامتعاض والغضب.

وكانت الاستشارات النيابية الملزمة انطلقت صباح أمس في قصر بعبدا حيث توالت الكتل النيابية والنواب للقاء مع رئيس الجمهورية وتسمية الرئيس المكلف، حيث سمى تكتل «لبنان القوي» السفير نواف سلام، وقال النائب جبران باسيل باسم التكتل: «اننا نرى فيه وجها اصلاحياً، وتابعنا عن قرب مواقفه لجهة حماية لبنان من اسرائيل». اضاف «مثلما سمّينا سلام في المرّة السابقة أعدنا الكرّة هذه المرة مع اكتمال عناصر إيصاله إلى رئاسة الحكومة»، مشيرا الى الامل في التغيير».

بدورها أعلنت كتلة «اللقاء الديمقراطي تسميتها نواف سلام لرئاسة الحكومة، وقال النائب تيمور جنبلاط باسم الكتلة: «نتمنى له التوفيق في تشكيل الحكومة». أما كتلة» الاعتدال الوطني» فعدّلت بعد الظهر عن موقفها المؤيد لميقاتي وسمت نواف سلام لرئاسة الحكومة.

وأعلن عضو كتلة «الاعتدال الوطني» النّائب وليد البعريني، أنّه «تماشياً مع الظّروف، قرّرنا ككتلة مع النّائب إيهاب مطر، تسمية القاضي نواف سلام لتشكيل الحكومة»، مؤكّداً «أنّنا نسير باتجاه ما يريده الشّعب، لننجح جميعًا بإنقاذ البلد».

وكان النائب فؤاد مخزومي انسحب من السباق لصالح سلام بعد اتفاق اطياف المعارضة على تأييده، «لأفسح المجال للتوافق بين كلّ من يؤمن بضرورة التغيير حول اسم القاضي نواف سلام»، وفق ما قال مخزومي.

وتمنى رئيس الجمهورية جوزاف عون خلال دردشة مع الصحافيين في قصر بعبدا بعد انتهاء الاستشارات، أن «يكون التأليف سلسًا وبأسرع وقت لأن فرصاً كبيرةً تنتظرنا».

وفيما ألمحت مصادر ثنائي حركة أمل وحزب الله بوجود انقلاب بعض القوى السياسية على التفاهمات التي حصلت قبيل انتخاب رئيس الجمهورية، بالتوجه الى تسمية سلام من دون التشاور والتوافق المسبق مع الثنائي والرئيس نبيه بري، لفتت المصادر لـ«البناء» الى أنّ ما حصل أشبه بـ«تهريبة» من خارج سياق التفاهمات والتوافقات الوطنية، ففي حين كانت أغلب الكتل النيابية تتجه لتسمية ميقاتي لتشكيل الحكومة، تبدّلت مواقف واتجاهات أكثر من كتلة نيابية وصبّت أصواتها لسلام، ما ينطوي على قرار محلي بإيحاء خارجي بخلق شرخ داخلي في هذا الاستحقاق الأساسي والمحوري، بعد تجاوز قطوع استحقاق رئاسة الجمهورية بتوافق وطني. ونبّهت المصادر الى أنّ ما حصل قد يأخذ البلد الى أزمة ميثاقية تتعلق بتشكيل الحكومة وتمثيل الطائفة الشيعية فيها والحفاظ على الشراكة في الحكم والتوازنات السياسية والطائفية والديمقراطية التوافقية»، وفضّلت المصادر التريّث والانتظار حتى يأتي الرئيس المكلف ويتم تكليفه رسمياً ويلتقي الرئيسين عون وبري ويلقي خطاب التكليف ويجري الاستشارات النيابية للبدء بتشكيل الحكومة الجديدة.

وفي سياق ذلك، أشار المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان في بيان، الى انه مع تسمية القاضي نواف سلام لرئاسة الحكومة يدخل البلد مرحلة جديدة من التوازنات المشدودة، والعين على تعزيز وطنية لبنان وتأكيد شراكته الميثاقية، ومحور الجدل سيادي ووطني بامتياز، والقضية لبنان، ومهمّ جداً مَن يحكم وطبيعة تكوين الحكومة وبيانها والبلد إلى أين، واللعبة السياسية اليوم بذروتها، وواقع البلد منقسم بشدة، والعصف الدولي يضرب صميم البلد، ولبنان شراكة ميثاقية، ولا يمكن أبداً تجاوز الميثاقية الوطنية والتجارب القريبة مُرّة للغاية، وقيمة لبنان مرتبطة بشراكته التكوينية للدستور وطبيعة تمثيله النيابي وتجاوز التوافق الميثاقي يضع لبنان بقلب فوضى الأمم ولعبة الخراب، والمطلوب من نواف سلام حماية توازنات البلد حتى لا يضيع لبنان».

واعتبر وزير الاشغال في حكومة تصريف الأعمال علي حمية في تصريح له، أن مشكلة لبنان عند من يدّعي السيادة ليست بالتدخل الخارجي، ولكن وفق من هو المتدخل، فإنْ كان مشغلهم فلا بأس. وانْ تأخر هو بالتدخل يقومون باستدعائه لتقديم الولاء له، او انتظار أمره او الاجتماع مع معلمه الأميركي، أما المسمّى الجديد دون ترشح فيذهب لفرنسا لأخذ التعليمات قبل استلام المنصب.

ووفق معلومات «البناء» فقد عبّر الكثير من الكتل والنواب عن تفاجئهم بتبدّل مواقف كتل أخرى باتجاه تسمية سلام بعدما كان ميقاتي يتقدّم في عدد الكتل والنواب المؤيدين له. ولفتت أوساط كتلة الاعتدال الوطني لـ«البناء» الى أنها كانت تتجه لتسمية ميقاتي قبل أن تجري مشاورات وتغيّر موقفها بعدما وجدت أنّ أكثر من كتلة نيابية لا سيما اللقاء الديمقراطي ولبنان القوي تتجه لتسمية سلام، وبالتالي لا تريد خرق التوجه العام. وتحدثت الأوساط عن قطبة مخفية داخلية أو خارجية أطاحت بالاتفاق السابق بين الكتل لتسمية ميقاتي. فيما علمت «البناء» أنّ كتلة اللقاء الديمقراطي كانت قد قرّرت تسمية ميقاتي قبل عقد اجتماعها مساء السبت، فغيّرت موقفها باتجاه سلام.

وفيما أفادت أجواء سياسية بأنّ موقف التيار الوطني الحر بتسمية سلام جاء رداً على موقف الثنائي أمل وحزب الله بتسهيل فوز قائد الجيش برئاسة الجمهورية، لفتت مصادر نيابية في التيار الوطني الحر لـ«البناء» الى أن لا علاقة لموقفنا في التكليف بما حصل في رئاسة الجمهورية، والدليل أننا كنا قد سمّينا في وقت سابق السفير نواف سلام عندما تمّ تكليف الرئيس ميقاتي منذ أكثر من عامين، ونرى فيه رجل إصلاح وتغيير، وكنا قد تواصلنا مع السفير سلام وجرى حوار حول المرحلة المقبلة»، ولفتت المصادر الى أنّ التيار سيقرّر المشاركة في الحكومة بعد لقائه الرئيس المكلف وسيبدي التعاون معه ومع العهد الجديد»، كاشفة أنّ اللقاء مع رئيس الجمهورية كان أكثر من جيد وأكدنا له التعاون مع العهد وحكوماته من أجل المصلحة الوطنية»، وشدّدت المصادر على أنّ التيار كان وسيبقى داعماً للوحدة الوطنية ولحفظ حقوق الطوائف والأحزاب الممثلة لها في السلطة والحكم ويرفض كسر أو عزل أي مكون لبناني».

وفي السياق أوضح النائب باسيل في حديث تلفزيوني أن «نواف سلام خيارنا الأوّل ولكن لا يمنع اننا كنّا موافقين على أسماء اخرى، ولمن يعتقد أنّ هناك مؤامرة أقول إنّ هناك ديناميكية لبنانية أدّت الى وصول رئيس صناعة وطنية، ولو أتى رئيس لم نكن موافقين عليه لم نكن سنشارك في الحكومة، لكن وصول الرئيس سلام سيدفع حتماً الى التفكير باتجاه المشاركة الجدية»، واعتبر بأنّ «الافضل أن يكون هناك وزراء يمثّلون الأحزاب للتمكن من محاسبتهم، لكن يجب ان يكونوا أصحاب كفاءات وضليعين في الملفّات ولا يوجد اليوم غالب ولا مغلوب، وهناك 3 محاور أساسية يجب على الحكومة العمل عليها وهي موضع 1701 واتفاق وقف اطلاق النار ومندرجاته، بالإضافة الى موضوع النازحين وتداعياته والملف الأصعب وهو موضوع الإصلاح»، وقال: «طويت صفحة الانتخابات الرئاسية في لحظتها واللقاء اليوم مع الرئيس جوزاف عون دليل على ذلك».

من جهته، لفت رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع الى أنّ «القوات اللبنانية» ستكون خارج ايّ حكومة تلحظ في بيانها الوزاري معادلة «جيش، شعب، مقاومة» او تضمّ وزراء عليهم اي شبهة، انما ستشارك في حكومة تشبه صفات رئيس الجمهورية المنتخب ورئيس الحكومة المكلف.

وإذ دعا جعجع حزب الله الى «إعادة النظر بموقفه، ولا سيما اننا بحاجة الى حكومة تغييرية»، دعا أيضاً الرئيس نبيه بري الى «أن يتمتّع بالإيجابية، اذ اننا جميعا مررنا بظروف مشابهة وهذه هي الصيغة اللبنانية، لذا يجب القبول بها، من أجل قيام دولة فعلية في لبنان، وهذا هو مشروع الرئيسين جوزيف عون ونواف سلام، وبالتالي هذه المعادلة ليست تحدياً لأحد».

في المواقف الخارجية، اعتبر الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط خلال جولته على المسؤولين، أن مع استكمال عناصر الدولة يكون لبنان معدًا لتصفية الكثير من المشاكل،

في النشاط الرئاسي، استقبل الرئيس عون، في حضور السفيرة الأميركية في لبنان ليزا جونسون، وفدا عسكريا اميركيا برئاسة قائد المنطقة الوسطى الجنرال مايكل كوريلا. وضم الوفد رئيس اللجنة التقنية لمراقبة وقف اطلاق النار الجنرال جاسبير جيفرز وعددا من الضباط الاميركيين المعاونين.

خلال اللقاء، قدم الجنرال كوريلا التهاني الى الرئيس عون بانتخابه رئيساً للجمهورية وتناول البحث سبل تفعيل التعاون بين الجيشين اللبناني والأميركي في ضوء الدعم الذي تقدّمه السلطات الاميركية للبنان. كما تطرق البحث الى الوضع في الجنوب ومراحل تنفيذ الانسحاب الإسرائيلي من الجنوب وفق برنامج الانسحاب المعدّ لهذه الغاية. وشكر الرئيس عون الجنرال كوريلا على زيارته منوها بالتعاون القائم بين الجيشين اللبناني والأميركي وضرورة تطويره. ثم انضمّ الى الوفد الأميركي، قائد القوات الدولية الجنرال آرولدو لازارو ونائب رئيس لجنة مراقبة وقف إطلاق النار الجنرال الفرنسي غيوم بونشان، وقائد الجيش بالإنابة اللواء الركن حسان عودة مع وفد من ضباط الجيش، حيث استكمل البحث في الوضع في الجنوب والإجراءات المعتمدة لتنفيذ القرار 1701، والتعاون القائم بين الجيش اللبناني والقوات الدولية ولجنة المراقبة.

وفي وقت عقد مجلس الامن جلسة لمناقشة اتفاق وقف النار أمس، نفذت قوات جيش العدو الاسرائيلي عملية تمشيط داخل الأحياء في ميس الجبل وحولا في حين عملت فرق الدفاع المدني اللبناني على البحث عن جثامين شهداء في عدد من بلدات القطاع الغربي بمواكبة الجيش اللبناني وقوات «اليونيفيل». وأطلق جيش العدو سراح مربيي نحل من بلدة شويا قضاء حاصبيا كان اقتادهما للتحقيق، بينما كانا يتفقدان قفران النحل خاصتهما في وادي خنسا في سهل الماري. وقامت قوة إسرائيلية معززة بالدبابات والآليات بتمشيط منطقتي المفيلحة ورأس الظهر غربي بلدة ميس الجبل. كما قام بإحراق عدد من المنازل في حي المفيلحة، وسُمع حتى الآن اكثر من 15 تفجيراً محدوداً في الحي مع استمرار سماع اصوات العيارات النارية والتمشيط بوتيرة متصاعدة، وسط تحليق مكثف ومنخفض للطيران المسيّر المعادي وتحركات لآليات ودبابات وجنود اسرائيليين.

وتمكنت فرق البحث والإنقاذ في المديرية العامة للدفاع المدني من انتشال أشلاء عشرة شهداء من بلدة طيرحرفا، بالإضافة إلى أشلاء شهيد من بلدة شمع، وذلك ضمن العمليات الجارية للبحث عن المفقودين نتيجة العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان. وتم نقل الأشلاء إلى مستشفى جبل عامل لإجراء الفحوصات المخبرية اللازمة، بما فيها فحوصات الحمض النووي (DNA)، لتحديد هويات الشهداء. وأكدت على "استمرارها في تنفيذ عمليات البحث بالتنسيق مع الجيش اللبناني وفق الخطة المقررة، وذلك حتى استكمال عمليات المسح والعثور على كافة المفقودين".

تتمة ص 1

المكر لسرقة صورة نصر بديلة عن الجنوب...

طرفي ثنائي حركة أمل وحزب الله بنسبة تصل حد الإطلاق والإغلاق، خصوصاً عندما يتصل الأمر بالمقاومة، وأنها الطائفة المستهدفة بالفتنة مع السعوديّة كراع للسنة العرب، ولذلك كانت المقاومة تدرك أن ما كل يدبّر ضدها هو صناعة أميركية خالصة.

– حاول الأميركي بكل ثقله التحايل والمناورة خلال أيام الحرب الضارية التي استهدفت لبنان وخصوصاً الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية، لتمرير صيغة اتفاق يلبي مكاسب إسرائيلية تتيح صناعة صورة انتصار عجز الاحتلال عن تحصيله في ميادين القتال، بعدما فشلت قبته الحديدية في حماية منشآته ومدنه وقواته من ضربات المقاومة، وفشلت كل قواته البرية التي حشدها على حدود لبنان في إحداث اختراق يعتد به ويؤسس لصورة النصر المطلوبة، وكان المفاوض المقاوم نبيه بري المخضرم خلال أربعة عقود من التفاوض مع الأميركيين منذ فيليب حبيب إلى غونداليزا رايس وصولاً إلى أموس هوكشتاين، يدير التفاوض بعناية وحنكة حتى أنتج اتفاقاً لوقف إطلاق النار يحاكي صمود المقاومة على الحدود الجنوبية، ويُحرم الاحتلال من صورة النصر المنشودة، ولم يكن خافياً خلال التفاوض نية وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن سرقة انتخابات رئاسة الجمهورية قبل وقف إطلاق النار ومقايضة الانتخاب تحت ضغط الاحتلال شرطاً لوقف إطلاق النار، لولا أن رفض بري ارتكز الى ضغط المقاومة بالنار لإجبار الكيان على القبول بوقف إطلاق النار.

– خلال الفترة الفاصلة بين وقف إطلاق النار وموعد جلسة الانتخاب، والممتدة على أربعة وأربعين يوماً، كان لافتاً حجم البرود الذي يبديه كل من يعتبرهم الأميركيون حلفاء تجاه أي مسعى للتوافق، وكان واضحاً أن جلسات الانتخاب لن تنتج رئيساً، وكانت توجّهات هؤلاء تتوزع بالتوازي على أسماء لم يكن بينها اسم قائد الجيش، حتى جاء الأميركي وضبط إيقاع حلفائه الإقليميين لصالح كلمة سرّ هي قائد الجيش. وانصاع المعارضون وبدّلوا مواقفهم خلال ساعات، ولم تتخذ المقاومة موقفاً سلبياً واكتفت بالدعوة للتوافق وتمّ تجاهل دعوتها رهاناً على صناعة صورة النصر عليها، وكانت النتيجة بالفشل القابل للتكرار بصورة تؤذي صورة العماد جوزف عون دون أن تحقق أي تقدم، وصار الذهاب الى التوافق بضوء أخضر أميركي شرطاً لإنجاز الاستحقاق، وتضمّن تعهدات بصدقية تطبيق القرار 1701 بكل موجباته وإطلاق مرحلة إعادة الإعمار، والاتفاق على صيغة للحكومة المقبلة برئاسة نجيب ميقاتي، وكان طبيعياً أن يتقبل الثنائي النقاش في اسم آخر لرئيس الحكومة لو وجد ممانعة سعودية، لكن يبدو أن الأميركي خدع السعودية والرئيس المنتخب كما مكر بالثنائي بوساطة اتفاق تمّ مع الرئيس والجانب السعودي.

– القضيّة ليست بمفاضلة بين اسم ميقاتي واسم سلام، بل بتنفيذ اتفاق، والانقلاب ليس على اسم ميقاتي، بل على الاتفاق، وطرفا الإتفاق هما السعودية ورئيس الجمهورية، ومَن انقلب على الاتفاق وعمّم اسم سلام انقلب عليهما معاً، ولو كانا في صورة ما جرى أو شارك أحدهما فيه، لكن الانقلاب يضع الأمور طلباً لصورة النصر في مكان شديد التعقيد. فالمشكلة اليوم عند الرئيس المكلف ومعه رئيس الجمهورية الذي لا تولد حكومة بلا توقيعه، وتوقيع الرئيس مهمته التحقق من أن الحكومة تمثل الطوائف بصورة عادلة، فإن ذهبا إلى حكومة بدون الثنائي واعتمدا تمثيلاً هامشياً في الطائفة الشيعية مقابل تمثيل وازن في سائر الطوائف سقطوا في المحظور الوطني، وليس الدستوري فقط. وإن قرّرا العودة للتفاوض لإنعاش الاتفاق الذي سبق انتخاب الرئيس، سقطت صورة النصر المنشودة، ويكون صاحب الخطة الانقلابية مجرد ساذج ورّط حلفاءه بمنح الثنائي فرصة التأكيد مرة أخرى أنه كما لا يمكن انتخاب رئيس للجمهورية بدونهما، كذلك لا يمكن تشكيل حكومة بدونهما ولو تمّت تسمية رئيس الحكومة بدونهما بالاستفادة من إغراء أن تسمية رئيس مكلف لا تحتاج إلى الثلثين، ليظهر أن هذا مجرد خداع بصري ليس إلا.

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 14 كانون الثاني 2025 / العدد 3753
Sixteenth year / Tuesday 14 January 2025 / Issue No. 3753

ترامب وماسك و«ماغا» وحرائق كاليفورنيا: اتهامات.. ونظريات مؤامرة

ترامب وماسك ساخطان من حرائق كاليفورنيا ويلقيان باللوم على «مؤامرة عالميّة» وعلى إيديولوجيا التنوّع والمساواة والإدماج في الفشل بالتعامل مع الكارثة.

ريكس هيبكه
USA Today

بينما تشتعل حرائق الغابات في أنحاء لوس أنجلوس، يبذل الرئيس المنتخب دونالد ترامب، ورفيقه الرئاسي غريب الأطوار، إيلون ماسك، وغيرهما من شخصيّات عالم MAGA، كل ما في وسعهم لجعل الأمور أسوأ.

ومثل أطفال المدارس الأذكياء، يستغلون كارثة طبيعية تتكشّف كفرصة للتنمر على حاكم كاليفورنيا، وتوجيه أصابع الاتهام إلى أي اتجاه نحو نظرية المؤامرة. وبعبارة أخرى، يتصرّفون كما ينبغي لنا الآن أن نتوقع من أتباع MAGA أن يتصرّفوا، بالقسوة والانتهازية أولاً، وهم يفعلون ذلك قبل أقلّ من أسبوعين من بدء ترامب إدارة البلاد.

لقد جاءت الكرزة على الحلوى التي تقول "إنك لا تساعد" عندما نشر المجنون أليكس جونز على موقع X يوم الأربعاء: "حرائق لوس أنجلوس هي جزء من مؤامرة عالميّة أكبر لشن حرب اقتصاديّة وإزالة الصناعة من الولايات المتحدة قبل التسبّب في الانهيار التام".

فردّ عليه ماسك، الذي ساعد في انتخاب ترامب ومن المقرر الآن أن يلعب دوراً مهماً في تشكيل حكومتنا الفيدرالية: "هذا صحيح".

إن مثل هذا الهراء من شأنه أن يدفع الأشخاص الذين يرتدون معاطف المختبر إلى مطاردتك في محاولة للقبض عليك في شبكة.

وقد أشار ماسك وآخرون إلى الشيء المفضل لديهم لإلقاء اللوم عليه في كل شيء: التنوّع والمساواة والإدماج، أو DEI.

هاجم روب فينيرتي، مقدم برنامج "نيوز ماكس" والشخص الذي لم تسمع به من قبل، حقيقة أن إدارة الإطفاء في لوس أنجلوس يقودها شخص مؤهل للغاية وهو في الوقت نفسه مثلي الجنس: "في لوس أنجلوس، القصة هي نفسها تماماً: الموت على يد DEI، هذه المرة مع رئيس الإطفاء الجديد تماماً".

بالنسبة لأولئك الذين لا يعرفون فإن «DEI» هو رمز MAGA لـ "الرجال البيض المستقيمين فقط هم القادرون على القيام بعمل جيد".

رئيسة الإطفاء، كريستين كرولي، هي من قدامى المحاربين منذ عقدين من الزمان، وقد ارتقت في الرتب، حيث عملت كرجل إطفاء ومسعف ومهندس ومفتش إطفاء ورئيس كتيبة ومساعد رئيس ومشير إطفاء. لكن الحقائق لا تهم كثيراً عندما يكون هدفك الأساسيّ هو أن تكون أسوأ نسخة من نفسك ممكنة.

وهكذا أدرك أشخاص أذكياء مثل دونالد ترامب الابن أن الحروف التي تشكل كلمة «DEI» يمكن تحريكها لتكتب شيئاً مضحكاً.

وقد نشر أحد أبناء ترامب على إنستغرام: "هل يمكننا إعادة تسمية DEI إلى DIE لأن هذا ما يبدو أنه يحدث للأشخاص الذين يتبعون أولئك الذين يضعون إشارات الفضيلة الواعية فوق الكفاءة؟!»

كل هذا غير مفيد على الإطلاق في لحظة مأساة إنسانيّة. ولكي لا يتفوّق عليه أحد، فقد نشر الرئيس القادم رسائل غاضبة بشكل غير نزيه ضد حاكم ولاية كاليفورنيا جافين نيوسوم، وكتب أشياء مثل هذا: "أحد أفضل وأجمل أجزاء الولايات المتحدة الأميركية يحترق بالكامل. إنه رماد، ويجب على جافين نيوسوم أن يستقيل. كل هذا خطأه!!!»

كما أن ترامب وشركاءه يختلقون أشياء، ويزعمون أن نيوسوم "رفض التوقيع على إعلان استعادة المياه" – وهو أمر غير موجود – ويظهرون جهلاً تاماً بنظام إمدادات المياه في كاليفورنيا.

وقال مارك غولد، عضو مجلس إدارة منطقة المياه الحضرية في جنوب كاليفورنيا، لمنظمة الأخبار المستقلة كالماتريز إن الثرثرة غير الدقيقة لترامب حول مصادر المياه في الولاية "لا تقل عن كونها غير مسؤولة، وهي تحدث في وقت تمتلك فيه منطقة المياه الحضريّة أكبر كميّة من المياه المخزّنة في نظامها في تاريخ الوكالة".

«إن الأمر لا يتعلّق بالحصول على ما يكفي من المياه القادمة من شمال كاليفورنيا لإخماد حريق. بل يتعلق الأمر بالتأثيرات المدمّرة المستمرة لتغير المناخ".

وهاتان هما الكلمتان اللتان لا يجرؤ ملك "جعل أميركا عظيمة مجدداً" وأتباعه على النطق بهما: تغيّر المناخ.

كما تعلمون، فإن الأمر الذي يؤدي في الواقع إلى تفاقم حرائق الغابات هو الجفاف وارتفاع درجات الحرارة وتغيرات الطقس الدراميّة. وهو الأمر الذي يجب أن ننتبه إليه بدلاً من إلقاء اللوم في الحرائق المميتة على نقص الأشخاص البيض المستقيمين رفيعي المستوى أو بعض نظريات المؤامرة الهستيرية.

للأسف، هذا هو المصير الذي سلّمه لنا الناخبون على الأقل خلال السنوات الأربع المقبلة. سوف يقودنا رجل غير متعاطف ويحيط نفسه بمحكمة من الحمقى الأطفال.

يجب فحص التعامل مع هذه الحرائق غير المسبوقة، وسوف تتمّ مراجعة الاستعداد لمثل هذا الشيء، أو التنبؤ به. وإذا أخطأ أي شخص، فتجب محاسبته بكل تأكيد. لكن إلقاء اللوم دون أي دليل وإلقاء الإهانات بينما تشتعل الحرائق، وتحترق المنازل وتضيع الأرواح هو قمة عدم المسؤولية.

كانت المآسي الأميركيّة في يوم من الأيام تولد الوحدة والرحمة. أما بالنسبة للحزب الجمهوري المتعصب، أصبحت هذه المآسي الآن فرصة لتربية المزيد من الكراهية ومهاجمة الأعداء المفترضين.

لقد أظهر لنا ترامب وحاشيته مرة أخرى أنه لا يوجد "نحن"، بل يوجد فقط نحن وهم.

تقل يل

تقرير اخباري لـ «شينخوا» بمناسبة مرور عام على بدء العدواني الأميركي البريطاني على اليمن

المشاط: أدخلنا منظومات جديدة.. وحاملات الطائرات الأميركية في مرمى نيران قواتنا

نشرت وكالة «شينخوا» الصينية تقريراً بمناسبة مرور عام على بدء العدواني الأميركي البريطاني على اليمن، حيث لفت التقرير في مقدمته إلى أن الهدف من «العملية العسكرية التي تشنها الولايات المتحدة الأميركية والمملكة المتحدة» هو «وقف الهجمات البحرية على سفن الشحن الدولي»، مشيراً إلى أن أنصار الله في اليمن واصلوا تصعيد الهجمات ووسّعوا مسرح العمليات البحرية.

وقال التقرير: "تصاعدت هذه الهجمات (عمليات حركة أنصار الله) لتشمل السفن التجارية والعسكرية الأميركية والبريطانية، وتوسّعت من البحر الأحمر ومضيق باب المندب إلى خليج عدن وبحر العرب والمحيط الهندي".

وأشار التقرير إلى أن أنصار الله يعتبرون أن "العدوان الأميركي البريطاني خلال عام فشل"، وأن محاولة فرض ضغوط سياسية واقتصادية وإنسانية إلى جانب العملية العسكرية لم يكن له تأثير.

وذكر رئيس المجلس السياسي الأعلى (لأنصار الله) مهدي المشاط أن "العدوان الأميركي البريطاني غير المبرر على اليمن، أثبت على مدى عام الفشل الأميركي والبريطاني والإسرائيلي، وشهد وقائع غير مسبوقة في تاريخ الحروب بمواجهة الغطرسة الأميركية".

وأكد المشاط في خطاب بمناسبة الذكرى الأولى للعملية العسكرية الأميركية البريطانية، أن قواته "نجحت في تنفيذ قرار حظر ملاحة السفن المرتبطة بالعدو الإسرائيلي، رغم صعوبة المعركة وشراستها".

وتابع: "تمكّنت قواتنا المسلحة من تصدير ملاحم أسطورية أخرجت درة تاج السلاح الأميركي (حاملات الطائرات) عن الفاعلية العسكرية، وأصبحت هذه الحاملات عبئاً في مرمى نيران قواتنا حتى بات الأميركي يواريها هنا وهناك خوفاً من استهدافها".

وواصل قائلاً: "لقد حاول الأميركي إلى جانب عدوانه العسكري فرض ضغوط سياسية واقتصادية وإنسانية، وقد وصلتنا منذ بداية طوفان الأقصى العديد من التهديدات، ولكنها لم ولن تؤثر على موقفنا".

وأشار المشاط إلى أن (القوات اليمنية) أدخلت منظومات جديدة، على رأسها صواريخ (فلسطين اثنين) الفرط صوتية، وطائرة يافا (مسيّرة) والتي تمكنت من اختراق كل منظومات الدفاع الجوية الأحدث في العالم، كما تمكنت من تحييد طائرات التجسس الأميركية الأحدث (أم كيو ناين) وأسقطت 14 طائرة منها في عام واحد، وهو رقم قياسيّ لاسابق له.

وقال الخبير العسكري العميد الدكتور محمد هاشم الخالد، لوكالة أنباء "شينخوا" إن العملية التي تقودها أميركا وبريطانية كانت ظاهرياً تهدف للحد من الهجمات البحرية التي تقوم بها حكومة صنعاء مساندة لغزة، من خلال منع مرور السفن التجارية الإسرائيلية والقطع الحربية المختلفة في مسرح عمليات البحر الأحمر والبحر العربي والمحيط الهندي.

وأضاف قائلاً: "من وجهة نظر عسكرية فهذه العملية فاشلة لأنها لم تحقق أي أهداف ولم تستطع حماية السفن والملاحة الإسرائيلية والأميركية والبريطانية".

وأوضح أن أميركا أرسلت ثلاث حاملات طائرات ولم تفلح في تأمين مرور السفن الإسرائيلية عبر البحر الأحمر، لافتاً إلى أن الأميركي يتعامل على أنه ملك البحار وأن البحرية الأميركية فخر الجيش الأميركي، وحاملة الطائرات لم تتلق أي هزيمة منذ 60 عاماً، لكن في الواقع هذه الحاملات تعرّضت لهزائم على يد القوات المسلحة اليمنية.

واعتبر أن الضربات الجوية الأميركية البريطانية على اليمن خلال عام، لم تحقق أي نجاحات، بل طالت أعياناً مدنية، في انتهاك للقوانين الدولية.

وأشار الخبير العسكري الخالد إلى أنه من الواضح أن "اليمن لديه إرادة عسكرية مصمّمة على إنفاذ قرار منع الملاحة الإسرائيلية والأميركية والبريطانية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب حتى وقف الحرب في غزة".

من جانبه قال المحلل العسكري اليمني المقدم حامد أبو البدرين لـ "شينخوا" العملية العسكرية الأميركية البريطانية على مدى عام كامل لم تحقق أهدافها الرئيسيّة في تحجيم قدرات (اليمنيين) أو تحييد تهديداتهم البحرية.

وتابع: "على الرغم من الاستهداف المكثف للبنية التحتية البحرية (اليمنية)، استمرت (حركة أنصار الله) في تهديد الملاحة الدولية بشكل ملحوظ، فكثرة حوادث استهداف السفن التجارية والعسكرية في البحر الأحمر تمثل دليلاً على عدم قدرة العملية على تحييد هذا التهديد بشكل كامل".

وأوضح أن (حركة أنصار الله) أظهرت قدرة ملحوظة على التكيّف مع الضغوط العملياتية، حيث تمكّنت من مواصلة تطوير قدراتها، بما في ذلك استخدام الطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية بعيدة المدى، معتبراً أن "هذه المرونة التكتيكية تعكس ليس فقط مهارة (حركة أنصار الله) في استغلال مواردهم، بل أيضاً استمرارية الدعم الخارجي لهم، سواء من حيث التدريب أو الإمداد بالأسلحة المتطوّرة".

وأشار المحلل العسكري أبو البدرين إلى أن هذا التصعيد له تداعيات على المستوى الإقليمي، مرجّحاً أن تشهد المنطقة تصعيداً أوسع، خاصة مع استمرار (أنصار الله) في تعزيز قدراتهم واستغلال نقاط الضعف في استراتيجيّات التحالف الذي تقوده أميركا.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 14 كانون الثاني 2025 العدد 3753
Tuesday 14 January 2025 Issue No. 3753

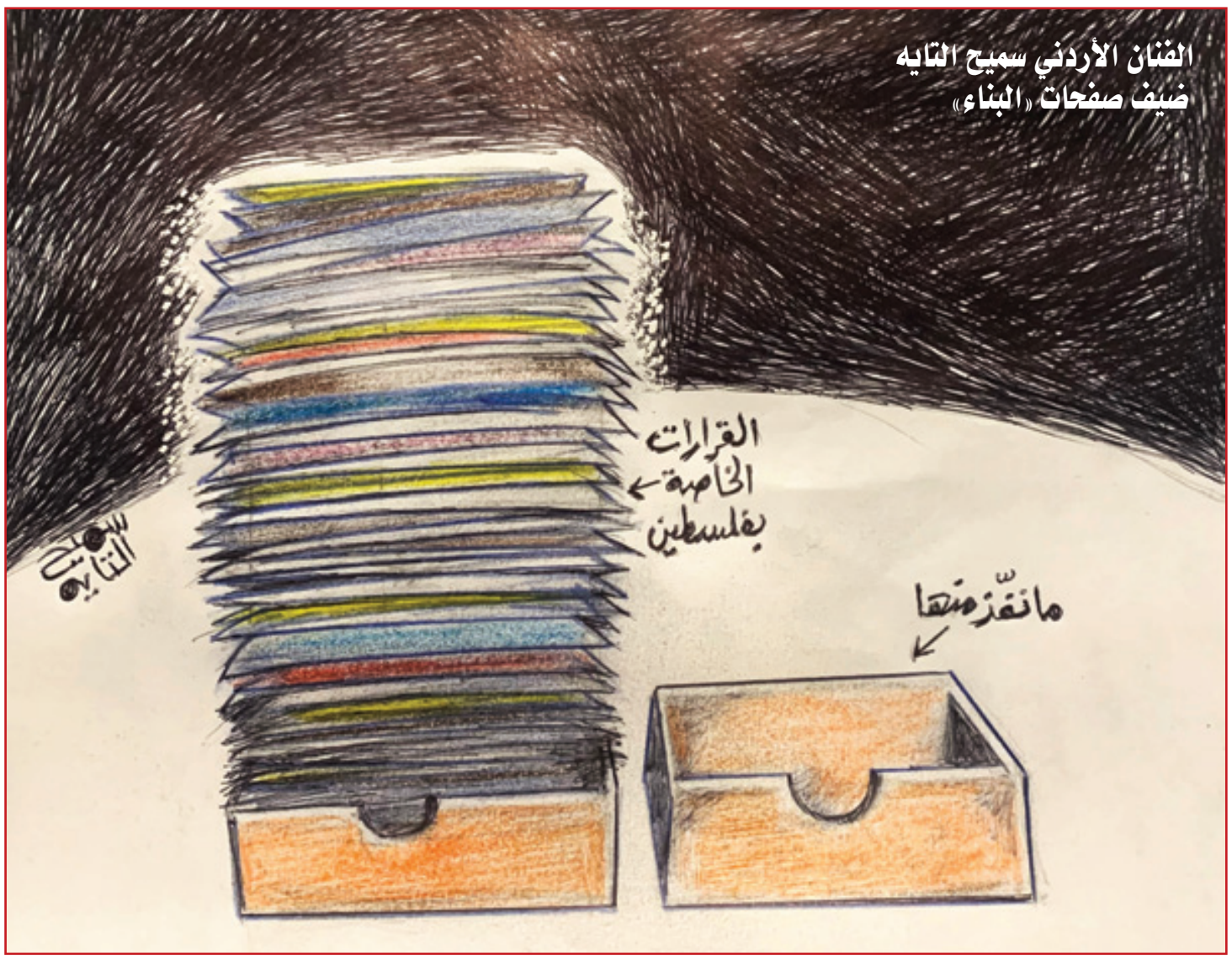

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دردشة صباحية

الخليفة عمر وبطريرك القدس

■ يكتبها الياس عشي

أظنّ أن قلّة من المسلمين سمعوا أو قرأوا ما رواه المؤرّخون عن الخليفة عمر بن الخطاب الذي زار كنيسة القيامة في القدس سنة 644 ميلادية، ولمّا حان وقت الصلاة خرج أمير المؤمنين وصلّى خارج الكنيسة، فاقترب منه البطريرك ودعاه للصلاة في صحن الكنيسة، فأجابه الخليفة عمر:

أخاف لو صلّيت داخل الكنيسة أن يأتي المسلمون من بعدي فيأخذوها، ويقولون: هنا صلّى عمر.

بمثل هذه المواقف النبيلة استطاع المسلمون أن يتواصلوا مع الديانات السماوية الأخرى، وأن يؤسّسوا لحوار ديني نما عبر سنوات طويلة، ووصل إلى ذروته في «بيت الحكمة» الذي أنشأه الخليفة العباسي هارون الرشيد.

إقرأوا ثمّ غرِّدوا...

■ أحمد بهجة

المشكلة الكبرى في هذا الزمان هي في تزايد عدد الناس الذين يعتقدون أنهم يعرفون في كلّ شيء، ويصرّون على إعطاء آرائهم في أمور وملفات لا يعرفون منها الألف باء.

هذا هو الحال مع «الكوميدي» نعيم حلاوي الذي نشر بالأمس تغريدة انتقادية مسيئة لرئيس الحكومة السابق البروفيسور حسان دياب، قال فيها: «ليه ما بتعطوه فرصة ثانية، بعد في دولارات احتياط بالمركزي»؟

واضح جداً أنّ نعيم حلاوي لا يعرف شيئاً عن هذا الموضوع، إنما سار كما غيره في موجة ما يسمعه من هنا وهناك على ألسنة بعض المغرضين الذين يروّجون الأكاذيب، إما لأنهم مشاركون مباشرة في السطو على ودائع الناس، أو هم من المحيطين بهم الذين يلملمون بعض الفتات الذي يتساقط من جيوبهم.

علماً أنّ الحقائق منشورة ومعروفة بالكامل وبالأرقام الدقيقة لمن يريد المعرفة والاطلاع، ولمن لا يريد ظلم الناس ورمي التهم جزافاً كما فعل حلاوي...

وفي هذا السياق يجب التذكير بما كان يصرّح به الحاكم السابق لمصرف لبنان رياض سلامة في صيف العام 2019 حين كان يؤكد عبر بيانات رسمية لا تزال موجودة في الأرشيف الإعلامي على الانترنت، أنّ حجم الاحتياطي الأجنبي في المصرف المركزي هو بحدود 30 مليار دولار، وقد تمّ يومها وضع بعض البرامج لدعم سلع معينة كالمحروقات والأدوية، مع استمرار ما كان قائماً من دعم منذ عقود للقمح والطحين والكهرباء، فضلاً عن دعم الليرة... وذلك بقرار من حاكم مصرف لبنان نفسه وليس بقرار حكومي.

هذا كان قبل أن تتسلّم حكومة الرئيس دياب مسؤولياتها وهي التي نالت ثقة المجلس النيابي في 11 شباط 2020، وكان الاحتياطي بحدود 22 مليار دولار في أواخر شباط 2020. وقد بيّنت التحقيقات القضائية اللبنانية والأوروبية أنّ الـ8 مليارات دولار التي نقصَت من الاحتياطي بين صيف 2019 ومطلع 2020، أقرَضها حاكم مصرف لبنان للمصارف بعد 17 تشرين الأول 2019 وقبل نيل حكومة الرئيس دياب الثقة، وفيما سدّدت المصارف هذه القروض لمصرف لبنان بـ"اللولار" تأكدَ أنها هرّبت الدولارات الحقيقية إلى حسابات في الخارج تخصّ أصحاب المصارف وأصحابهم من السياسيين ورجال الدين والإعلاميّين.

وحين تمّ توقيع مرسوم تشكيل حكومة الرئيس نجيب ميقاتي في 10 أيلول 2021 كان حجم الاحتياطي 14،8 مليار دولار ما عدا حقوق السحب الخاصة (SDR) بقيمة 1،136 مليار دولار. وبذلك تكون قيمة الاحتياطي الإجمالي في 10 أيلول 2021 حوالي 16 مليار دولار في الوقت الذي كان الاحتياطي الإلزامي المطلوب في ذلك الوقت هو 14 مليار دولار.

وهنا يجدر التساؤل عن سبب الحملات على الرئيس دياب وحكومته طالما أنّ نسبة الاحتياطي كانت في أيامه تفوق الـ15% من حجم الودائع كما يُفترض أن تكون، ورغم ذلك لم تتوقف حملات التجنّي حتى أنّ البعض كان يُهدّد برفع دعاوى قضائية ضدّ الرئيس دياب والحكومة، بينما لم نعد نسمع أصوات هؤلاء في أيام حكومة الرئيس نجيب ميقاتي علماً أنّ أرقام الاحتياطي تراجعت إلى نحو 8 مليارات دولار، أيّ أقلّ بكثير من نسبة الـ15% المطلوبة، بما يؤكد أنّ استهداف الرئيس دياب كان يحصل لأنه آت من خارج منظومة المحاصصة والمحسوبيات السياسية والطائفية والمذهبية...!

أما عن قيمة الدعم للمواد الاستهلاكية فقد بلغت خلال فترة حكومة الرئيس دياب حوالي 7،6 مليار دولار (خلال 18 شهراً من شباط 2020 حتى حزيران 2021) من ضمنها كلفة الفيول للكهرباء وإدارة معامل الإنتاج. وكانت حصة دعم السلع ما عدا ما يختصّ بالكهرباء حوالي 5،8 مليار دولار خلال فترة 18 شهراً. وهذا موثّق في كتاب مصرف لبنان الموجه الى وزير المال في تموز 2021.

ثم كيف يستقيم الحديث عن استفادة الأغنياء من الدعم طالما أنّ الإحصاءات الدولية كانت تقول إنّ نسبة الفقراء في لبنان وصلت إلى نحو 80% من الشعب مع تدهور قيمة الليرة وتآكل مداخيل المواطنين، وهذا يؤكد أنّ الفقراء هم الذين استفادوا من دعم الخبز والمحروقات والأدوية والمواد الغذائية ومواد التنظيف وغير ذلك من ضروريات الحياة.

وكان الرئيس دياب في مطلع عام 2021 اقترح على رياض سلامة تمويل العائلات الأكثر فقراً (400 ألف عائلة) بقيمة 1،2 مليار دولار سنوياً من خلال البطاقة التمويلية على أن يتمّ إلغاء الدعم. وذلك كان سيوفر على الاحتياطي حوالي 6 مليار دولار سنوياً من خلال التوقف عن دعم السلع، والاكتفاء فقط بتمويل البطاقة التمويلية للفقراء. لكن سلامة رفض هذا الاقتراح في ذلك الوقت، لأسباب معلومة، وأصرّ على الاستمرار في دعم العديد من السلع التي لا يدخل معظمها في ما يُسمّى السلة الأساسية التي تحتاجها الأسر الفقيرة لتوفير الحدّ الأدنى من الحياة الكريمة.

هذه هي باختصار حقيقة أرقام الاحتياطي وكلفة الدعم الذي لم تقرّر حكومة الرئيس دياب السّير به كما لم تقرّر وقفه، كان الدعم ساري المفعول قبلها وبقيَ بعدها إلى أن قرّر سلامة وقف بعضه عن السلع الغذائية والمحروقات والأدوية... والاستمرار في بعضه الآخر، علماً أنّ منصة «صيرفة» استُحدثت في عهد حكومة الرئيس ميقاتي، أيّ بعد انتهاء فترة حكومة الرئيس دياب، وهي بدورها لم تخرج عن كونها آلية دعم لليرة بشكل من الأشكال! وحصل فيها الكثير من الهدر وأكثر من الهدر... خاصة أنّ الذين حققوا أرباحاً خيالية من منصة «صيرفة» لم يدفعوا أيّ ضرائب مما فوّت على الخزينة العامة مداخيل بمئات الملايين من الدولارات!

وإزاء كلّ ذلك ها نحن نرى بالدليل القاطع أنّ المسؤول عن هدر الاحتياطي الأجنبي هو حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة ومعه مَن معه من شركاء معروفين بالوجوه والأسماء، بدليل انّ الاحتياطي الأجنبي اليوم في المصرف المركزي يزيد ولا ينقص، والسبب أنّ الحاكم بالإنابة الدكتور وسيم منصوري لا يخالف القوانين، ويرفض بشكل قاطع المسّ بأموال المودعين.

وها هو الحاكم السابق قابع في السجن بانتظار المحاكمة والعقاب على الجريمة الكبرى التي ارتكبها مع آخرين بحق اللبنانيين جميعاً، والذين يأملون أن يتحقق ما وعدهم به الرئيس العماد جوزاف عون في خطاب القسم بإعادة الودائع إلى أصحابها... على أمل أن لا يكون الادّعاء على سلامة وتوقيفه في لبنان بمثابة مخرج له حتى لا يُحاكم في أوروبا حيث تكاثرت عليه الدعاوى في نحو سبع دول أوروبية...

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
معن حمية

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني
www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني
binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل